

## 2 - نونية ابن القيم - مقدمة ) 2 ( - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم النونية وصلنا الى وليس حاجته بارواح قطها في المقدمة لا زلتا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا

وللحاضرين - 00:00:02

جميع المسلمين. مم. قال المؤلف رحمة الله وليس حاجة الارواح قط الى شيء اعظم منها الى معرفة بريئها وفاطرها. ومحبته والابتهاج به وطلب الوسيلة اليه والزلفة عنده. ولا سبيل الى هذا الا بمعرفة او صافه واسمائه - 00:00:36

وكلما كان العبد بها اعلم كان بالله اعرف وله اقرب واليه اقرب. وكلما كان لها انكر كان بالله اجهل واليه اكره ومنه وابعد والله تعالى

والله تعالى ينزل العبد من نفسه حيث ينزله العبد من نفسه ينزله احسن الله اليك حيث حيث ينزل - 00:00:54

العبد من نفسه فما كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا فمن كان لذكر اسمائه وصفاته مبغضا وعنها معرضها نفرا ومنفرا. فالله له اشد بغضا عنه اعراضا وله اكبر مقتا حتى تعود القلوب على قلبين. قلب ذكر الاسماء والصفات عز وجل - 00:01:14

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه الذي يلحد فيها يميل بها عن وجهها او ينكرها هو مبغض لها فلذلك الله توعده طالبينها حتى تعود القلوب على قلبين. قلب ذكر الاسماء والصفات قوته وحياته ونعيمه وقرة عينه. ولو فارقه ذكرها

ومحبتها. ولو كذا - 00:01:38

لو احسن الله اليك. لو فارقه ذكرها ومحبتها ساعة لاستغاث. يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فلسان حاله يقول يراد من القلب بنسيانكم وتابى الطياع على الناقدين. ويقول اذا البيت هذا عندي في الحاشية يقول لابي الطيب المتنبي - 00:02:08

ويقول اذا تقاضيت الفؤاد تناصيما الفيت احسائي بذلك شحاحا ويقول اذا مرضنا تداوينا بذلككم يقول المنسوب لابن الفارظ اذا تقاضيت الفؤاد يعني تقاضيته اني انساكم عجيب والله ابن الفارظ على الحاده ها - 00:02:29

عجب جدا يقولون ان شعره هذا يتغزل بالله اعوذ بالله لانهم يقولون بالعشق لكن الشيخ استعار هذا من جهة الاسماء والصفات استعار هالبيت لكن انظر هذا كيف اذا تقاضيت الفؤاد تناصيما يعني اني مفلس لا يمكن انسى - 00:02:56

لكن استقرض قرضا الفيت احسائي بذلك شحاحا الله المستعان ويقول اذا رظنا تداوينا بذلككم بذلك الذكر احيانا فلن تكسوا. ومن المحال ان يذكر القلب من هو محارب لصفاته نافر من سماعها - 00:03:18

عرض بكليته عنها زاعم ان السلامة في ذلك. كلا والله ان هو الا الجهالة والخذلان. والاعراض عن العزيز الرحيم عندك مضمومة هو الى الجهالة والخذلان مضمومة. الخاء الخاء ها - 00:03:43

والخذلان مضمومة يقولون انها خذلان نشوف الظلم هل له يعني يقول في القاموس هذا له وخذل عنه خذلانا وخذلانا بالكسر. ترك نصرته خذلنا وخذلانا عفوا خذلنا وخذلانا بالكسر يقول كذا بالكسر هو - 00:04:00

وخاذل وخذالة ما هو ده الان قال والخاذل المنهزم بس ما ذكر الظلم الظلم ما ذكره خذله وخذل عنه خذلنا وخذلانا يعني جعل المصدر على وجهين خذلنا مضمومة والاعراض عن العزيز الرحيم - 00:05:17

ليس القلب الصحيح قط الى شيء اشوق منه الى معرفة ربها تعالى وصفاته وافعاله واسمائه. ولا افرح بشيء قط كفرحه بذلك. وكفى

العبد خذلانا ان يضرب على قلبه سرافق الله يحسن اليك. ولا افرح بشيء قط كفرحي بذلك وكفى بالعبد خذلانا ان يضرب على قلبه سرافق الاعراض عنها - 00:06:07

الكفرة والتنفير والاشغال بما لو كان حقا لم ينفع الا بعد معرفة الله تعالى والايمان به وبصفاته واسمائه قال الشارح هذه مشكلة تقع لبعض الناس يقول لا فائدة من من البحث في اسماء الله وصفاته اتركونا من هذا البحث هذا شيء فرغ - 00:06:31  
الناس منه. وفي الحقيقة لا يقول ذلك الا انسان كما قال ابن القيم رحمة الله على خطر عظيم. لأن معرفة اسماء الله وصفاته وقوت القلوب ولا يمكن للانسان ان يحب الله غاية المحبة. ويعظم الله غاية التعظيم. الا بمعرفة اسمائه وصفاته. وقد حدث النبي عليه الصلاة - 00:06:50

والسلام على ذلك حتى قال ان لله تسعه وتسعين اسماء من احصاها دخل الجنة. وهذا عوض عظيم فالجنة ليست بالامر الهين. فما تكون الاشياء هو اعظم الاشياء. ثم ان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يعين لنا هذه الاسماء - 00:07:10  
لو عينها لنا لسقط عنا كثير من المؤونة. ولم نتعب في تحصيلها ولكن جعل ذلك للبحث والنظر. واستخلاصها من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. يعني ان الحديث الذي فيه التعيين ضعيف - 00:07:30

كما قال العلماء. نعم. حتى يعرف من هو حرير عليها من ليس بحرير. ونظير هذا اخفاء ليلة القدر. ولو شاء الله عز وجل لبيتها لعباده عينها ولكنه سبحانه وتعالى اراد ان يعلم من هو حرير من عباده من ليس بحرير هذا من وجه ومن وجه اخر - 00:07:46  
يجلي ان يكثر ثواب ان يكثر ثوابهم في الاعمال في جميع ليالي العشر كذلك ايضا ساعة الاجابة في كل ليلة اخفافها. فهذه الساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا الا اعطاه اياه - 00:08:06

وهذا بقطع النظر عن عن الذي يكون وقت النزول الالهي. وكذلك ساعة الجمعة لم يبيتها الله لكن ارجاها لكن ارجاها مبين عصر الجمعة باقي شيء هكذا ايضا بالنسبة لاسماء الله عز وجل يقول بعض الناس دعونا من الاسماء دعونا من الصفات هذا شيء انقضى - 00:08:21

فلا توجد الان فلا توجد الان جهمية ولا معتزلة ولا ولاء. فنقول هذا غير صحيح. بل يوجد الان جهمية ومعتزلة وما تريده فهذا موجود. وايضا ان لم يكن ذلك الذي عليه الاشارة - 00:08:47

نوع من التجهم لانه تعطيل لكثير من الاسماء والصفات يعني دلالات الاسماء والصفات المعتزلة موجودة تبنتها الزيدية تبنتها المسائل تبنتها الرافضة تبنتها يا عم سائل منها خذتها الاباطية. موجودة وايضا ان لم يكن ذلك موجودا ما يزعمون انفسهم بالعقلانيين - 00:09:06

كثير من كتب المعتزل ولذلك طبعوها كتب عبد الخليل الجبار عبد الجبار المغني وامثاله وغيرها من كتبهم امتنوا بطبعاتها ايام طه حسين وجماعته طبعوها في هذى فقط لأنهم يقدمون العقل على النقل - 00:09:39  
مسألة الاحاديث الاحاد كذلك. ايه هي اصول المعتزلة وايضا ان لم يكن ذلك موجودا فلماذا نترك البحث في اسماء الله وصفاته؟ حتى تكون جاهلين. هذا ليس ب الصحيح ايضا البحث مع الجهمية والمعتزلة مفيد في البحث مع الشيوعيين والملحدين والزنادقة. لأن هناك مقدمات مذكورة في مناظرة هؤلاء تفيد - 00:10:03

طالب العلم في مناظرة الشيوعيين والزنادقة والملحدين. فعلى كل حال كما قال ابن القيم رحمة الله في هذه المقدمة لا ينبغي لنا ان ندع البحث في اسماء الله وصفاته. فينبغي لنا ان نبحث ولكن لا على سبيل اهل التحرير ولكن على سبيل السلف وائمة الامة وائمة الامة - 00:10:31

نتقاها بالقبول والتسليم. مع اعتقادنا ان كل ما وصف الله به نفسه فإنه لا يشبه شيئا من اوصاف المخلوقين ابدا قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير قوله لاستغاثات يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. يعني لاستغاثات بهذا الدعاء قائلآ يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. فالانسان اذا رأى - 00:10:51

ومن قلبه اعراض افيجاً الى الله بهذا الدعاء حتى لا يزيف القلب ويزل. فالانسان ينبغي له دائمآ ان يدعوا بهذا الدعاء مفتقرآ الى الله الله

عز وجل عالما بانه سبحانه وتعالى هو القادر على هدايته وزيفه - [00:11:14](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر بهذا سأله ام سلمة اخشى يا رسول الله قال ان القلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمة يقبلها كيف شئت كذلك في حديث عبد الله بن عمرو - [00:11:29](#)

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. وفي رواية على دينك وطاعتكم هذا حديث ام سلمة حديث عبد الله بن عمرو اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتكم قال المؤلف - [00:11:45](#)

والقلب الثاني قلب مضروب بسياط الجهالة وهو عن معرفة ربه ومحبته مصود. وطريق معرفة اسمائه وصفاته كما انزلت عليه مسدود. وقد قام شاش شبيها من الكلام الباطل. وارتوى من ما ان اجل غير طائل تتعجب منه ايات الصفات الاجن المتغير - [00:12:02](#) المتغير طعمه ولو نه بسببه اه طول هم تتعجب منه ايات الصفات واحاديتها الى الله عجيجا وتضج منه الى منزلها ضجيجا الى منزلها عز وجل. احسن الله اليك وتضج منه وتضج من منه الى منزلها. منزله لعل فيه خطأ. ايه صح - [00:12:24](#)

وتضج منه الى منزلها ضجيجا مما يسومها تحريفا وتعطيلها. يعني وهذا هذا استعارة عن الایات تضج الى الله المقصود يعني الحال ان ما سلطوا عليها من التأويل عطلوها ويؤول معانيها تغييرا وتبديلا. قد اعد لدفعها انواعا من العدد. قال هناك تحريفا - [00:12:50](#) مما يسومها تحريفا وتعطيلها. تحريف معروف انه الامالة والمراد آما يسمونه بالتأويل والتعطيل هو النفي سواء تعطيلها صريحا بان يلغى المعنى وينفيه وينفي الصفة واو تعطيل ما يتضمنه التأويل - [00:13:22](#)

الحقيقة هو صرفه عن حقيقته فهو عطر عن تلك الصفة التي صرف عنها نعم وايش وبيولي يودي لولا قال يسومها مثل قوله يسمونكم سوء العذاب ويودي عندي ويؤول لها ويأول معانيها تغييرا وتبديلا - [00:13:52](#)

عندنا نسخة على خطط على نسخ خطية مطبوعة يقول في الحاشية في المطبوعة يؤول او يؤول كان مرسومة يؤول لكن يولي وبيولي معانيها تغييرا وتبديلا قد اعد لدفعها انواعا من العدد وهيا لردها دروبا من القوانين. اذا دعي الى تحكيمها ابى واستكرب وقال تلك ادلة لفظية - [00:14:20](#)

لا تفيد شيئا من اليقين قد اتخذت تأويل جنة يتترس بها من موقع سهام السنة والقرآن. وجعل اثبات الصفات ذي الجلال تجسيما وتشبيها يصد به القلوب عن طريق العلم والايمان مزج مزج البضاعة تجده دائما اذا اتي الى نصوص - [00:14:55](#)

الصفات الاسماء والصفات جعل لها قوانين لا تقبل الا بها. ان يكون متواترة وان يكون نصا وان يكون لا يخالف العقل وان يكون لا يحمل معنى الاخر يعني احتمال في اللغة - [00:15:16](#)

هو اذا كان يقصدون النصر وان فيجعلون القوانين ولذلك جعلوها لا تفيد اليقين لأن كثيرا منها احاد ثم ان كثيرا منها يدخله احتمال المجاز ليست نصية يقولون نصا في ليست قطعية الدلالة - [00:15:36](#)

فلذلك يلتجأون الى التوبة لذلك يقول قد اتخذ التأويل جنة الجنة ما يستتبه يعني الترس او كنحوه الدرع الدرع جنة بها يجعلها متربسا له من موقع سهام السنة والقرآن وجعل اثبات صفات ذي الجلال تجسيما وتشبيهه. هم. اذا قلت اه الرحمن على العرش استوى على الحقيقة قال هذا تجسيم - [00:16:00](#)

اذا قلت هو في السماء قال هذا اثبت الجسم والجهة مع انه لم يرد في الكتاب والسنة اثبات الجهة او او الجسم نعم مزج البضاعة. مزج البضاعة من العلم انه قليل البضاعة - [00:16:38](#)

مسدل بضاعتي من العلم النافع الموروث عن خاتم الرسل والانبياء. لكنه مليء بالشكوك والشبه والجدال والمراء خلع عليه الكلام الباطل خلعة الجهل والتجهيل. فهو يتعذر في هذا مصطلح كانوا - [00:17:01](#)

الملوك والخلفاء يهدون ثيابا فاخرة لمن يريدون اكرامه يسونها الخلعة من الثياب مطروحة عليه. يقول خلع عليه الكلام الباطل خلعة الجهل والتجهيل صحيح فهو يتعذر في اديان التكفير لاهل الحديث والتبديع لهم والتضليل قد طاف على ابواب الاراء والمذاهب يتکفف اربابها. فانتنى باخس - [00:17:18](#)

والمطالب عدل عن الابواب العالية الكفيلة بنهائية المراد وغاية الاحسان فابتلي بالوقوف على الابواب المصنف رحمة الله عليه يعرض

بكتبهم. نعم. يقول وقد طاف على ابواب الاراء والمذاهب مثل ما قال - 00:17:50

عمرى لقد طفت المذاهب كلها بين تلك المعاهد هذا واحد يتکفف اربابها يذهب الى المذاهب الجهمية ويقرأ في كتبهم المتکلمين والفالسفة ليجد مساغاً لان يقول هذه الصفات الصلاة والسلام. يقول فانشى اي رجع باخس المواهب - 00:18:11

والمطالب هذى كتبهم المطالب العالية الرازى وعدل عن الابواب العالية الكفيلة بنهایة المراد ايضاً لهم كتاب نهاية المراد او نهاية الاقدام لابن نعم فابتلى بالوقوف على الابواب السافلة المليئة بالخيبة والحرمان - 00:18:40

وقد ليس حلة مسوقة من الجهل والتغريد والشبه والعناد فاذا بذلت له النصيحة ودعى الى الحق اخذته العزة بالاثم فجسمه جهنم ولبئس المهاود فما اعظم المصيبة بهذا وامثاله على الايمان؟ وما اشد الجنایة به على السنة والقرآن. وما احب جهاده بالقلب واليد واللسان الى الرحمن. وما - 00:19:12

قال اجرى ذلك وما اثقل اجر ذلك الجهاد في الميزان. اصل ان الجهاد جهاد السيف والسنان وسيلة لاقامة الحق وردع المبطل عن ابطاله او صده عن الايمان ومجاهدة باللسان ها - 00:19:34

كما سيذكر المصنف الاصل جاهدتهم باللسان هي الاصل في الدعوة قال ادعوا الى سبيل ربك قال وجاحدهم به جهاداً كبيراً انما يكون ذلك باللسان وجادلهم باليه احسن يقول ما اثقل اجر ذلك - 00:20:00

لذلك سمي الله العلماء شهداء من هذا القبيل. الله اكبر. انهم لانهم مجاهدون في الدعوة الى الله والجهاد بالحجۃ والبيان مقدم على الجهاد بالسيف والسنان. ولهذا امر به تعالى في السور المراد به - 00:20:20

رأس الرمح سنته لقباً على الاسلحة يقال السناب. نعم ولهذا امر به تعالى في السور المکية حيث لا جهاد باليد انذاراً وتعذيراً. فقال تعالى فلا تطع الكافرين وجاحدهم به جهاداً كبيراً - 00:20:38

وامر تعالى بجهاد المنافقين والغلظة عليهم. يعني في المکية يقول فلا تطع الكافرين وجاحدهم به اي بالقرآن جهاداً كبيراً ما في قتال لانه جهاد في القرآن ها؟ ايه. كما قال النبي صلی الله عليه وسلم جاهدوا الكفار - 00:20:56

المشركين بانفسكم واموالكم والستكم والسنن سنن النسائي والستكم هذى اية مکية ثم الاية المدنية التوبة في جهاد المنافقين وامر تعالى بجهاد المنافقين والغلظة عليهم مع كونهم بين اظهر المسلمين في المقام والمسير. وقال تعالى يا ايها النبي جاهدوا الكفار - 00:21:14

والمنافقين والغلظة عليهم. واما لهم جهنم وبئس المصير. فالجهاد بالعلم والحجۃ جهاد انبیاء الله ورسله وخاصته من عباده مخصوصين بالهداية والتوفيق والاتفاق ومن مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق - 00:21:43

كيف؟ هذا من حديث في صحيح مسلم هذا لفظ حديث في صحيح مسلم وكفى بالعبد عما وخذلنا ان ايرى عساکر الايمان وجنود السنة والقرآن قد لبسوا للحرب لئمته واعدوا له عدته. ما يلبسه للحرب - 00:22:04

واعدوا له عدته وخذلوا مصافهم ووقفوا مواقفهم وقد حمي الوطيس ودارت رحى الحرب واشتد القتال وتنادى الاقران النزال النزال. وهو في الملأ والمغارات. اذا تنادت الاقران الميزان النزال عندك قلب القلب ها؟ نعم - 00:22:27

عندی نزالی نزالی اذا كان على ما هو مطبوع عندي نزالی هو مبني على الكسر معروف هذا. هم لكن اذا كان بالاًل كما هو عندك تكون منصوبة على الاغراء - 00:22:49

النزال النزال وهو في الملأ والمغارات والمدخل مع الخوالف كهين. يقصد اه المتخلف. ايه. واذا ساعد القدر وعزم على الخروج قعد فوق مع الناظرين ينظر لمن الدائرة ليكون اليه من المتخذين. ثم يأتيهم وهو يقسم بالله جهاد ايمانه - 00:23:10

اني كنت معكم و كنت اتمنى ان تكونوا انتم الغالبين. مثل قوله عز وجل وان منكم لمن ليبطئن. الله اكبر هنا اصابتكم مصيبة؟ قال قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيد - 00:23:34

اهلين اصحابكم فضل من الله ليقولن لياليبني كنت معكم كان لم تكن بينهم ويا ليتنى كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً الله قال فليقاتل في سبيل الله ان كان صادقاً - 00:23:50

الذين يশرون. نعم قال الشارح قوله والقلب الثاني قلب مضروب بسياط الجهة فهو من معرفة رب ومحبته مصدود الى اخره. كلام المؤلف هنا كله ينصب على اهل التعطيل من المعتزلة والجهمية والاشورية - 00:24:06 وغيرهم وكل منهم يناله من هذه الاوصاف بقدر تعطيله جزاء وفاقا. فالمعطل تعطيلاً محضاً يستحق جميع هذه الاوصاف. والمعطل تعطيل دون ذلك يستحق ما يستحق من هذه الاوصاف. ولا شك ان هذا جنابة على النصوص وعلى رب العالمين ان يحرف كتابه. ان يحرف - 00:24:27

كتابه وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم الى معان لم يردها الله ورسوله بمجرد اتباع الهوى في في المجتهددين منهم. والتقليد الاعمى في المقلدين منهم ولا تقولوا ان المؤلف رحمة الله قد بالغ واسرف. لانه قد عاصرهم ونظرهم واتبعوه الشيخ يقول حتى المقلد - 00:24:48

المجتهددين منهم الذين بذلوا وسعهم. ها على سبيل الاجتهاد والاجتهاد في الغالب يكون ممن عنده الله ويكون على وجه آآ النص الصدق والثاني المقلد وهذا كثير كثير اكثر اهل البدع مقلدة - 00:25:10  
قسمًا كلهم على محافة كثيرون منهم تجدهم مقتنعوا بانه يحرف الاسماء والصفات دلائل الاسماء والصفات بما يقرأه من كلام منظريهم ويأخذون منهم تقدیداً لانهم خوفوه انها اثباتات وتشبيه او تجسيم او نحوه - 00:25:37  
دون نظر في الاadleة ولذلك منهم من لما طلع على كتب اهل السنة مليئة بالنصوص والادلة ونقل الاجماعات اقتنعوا لانه كان قد اخذ ذلك عن تقدید. الاول واتبعوه واتبعهم فهو ليس مثلنا الان. ليس عندنا من يجادلنا في هذا او يناظرنا فيه. لكن هو وشيخه رحمة الله - 00:26:01

صارت لها لهما مجالات عظيمة مع هؤلاء المعتلة المبتعدة. فكانوا يستحقون ان يوصفوا بهذه الاوصاف. لانهم في الحقيقة قد اتبعوه ولكن الحمد لله بما اعطاهما الله تعالى ان الشيخ لما تكلم عن اهل البدعة هذا الكلام المصنف - 00:26:30  
اه لم يبالغ لانه مارس هذا ورأى العين. يعني وصل الامر لا يخفى عليكم انه كان هو وشيخه في السجن حتى مات الشيخ تقييد الدين ابن تيمية من اجل هذه العقيدة - 00:26:47

هذه العقيدة واضطرب واخذت العقل الاستبيب واستبيب آآ ابن كثير انه يصرح بأنه اشاعري كثيرون من القصص مشهورة وحبس المزي على انه اقرأ خلق افعال العباد على هؤلاء لما حبس شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:27:01  
سبب هذه المسائل جلس المجزي رحمة الله تحت قبة السجر الجسر في مسجد الاموي اعلن اقرأ كتاب خلق افعال العباد فتهافت الناس عليه لانه امام كبير ينقوله عنه بالاسانيد فقط يريد من يمر على النصوص - 00:27:26  
رحمة الله فلما بدأ بالاقراء والناس تفطن اولئك فشكوه الى السلطان ان المجزي مع ان المجزي شافعي وبعيد ومن اهل الحديث ايه صاحب الاطراف. كثير كثير الصمت ما ليس له - 00:27:48

ليس له مشاركات الا في العلم حتى انه يقرأ عليه العلم ومع ذلك لما قالوا ما اقرأ المجزي خلائق على العباد للبخاري الا للرد علينا ولبيان اتنا كنا كذا فشكوه فامر السلطان بحبسه - 00:28:06

على اقراء كتاب الحرب قائمة كثيرة كبيرة. ونفي من ابن تيمية لمصر وحبس هناك ثم اقامة اقامة جبرية وقبلهم الشيخ عبد الغني كذلك حبس ثم نفي الى مصر الامر ليس بالسهل يعني. هم. لما يتكلم ابن القيم هذا الكلام - 00:28:27  
عن تجربة لهؤلاء وظلم وليس من باب انه يعني يتكلم عنهم لانهم اذوه لانه واقع الحقيقة الامر والعداء التكفير والتضليل لما افتووا بكفر ابن تيمية رسموه وتبناها بالمخلوف وجماعته - 00:28:55

ختمته قتل ابن تيمية لانه كافر مرتد منهم من يقول ان انه يقتل اسمه برقبته. تلك العداوة الشديدة واعتقادهم الضلال وتكفير ائمة المسلمين وهم اهل تكفير يتظاهرون بانهم انهم مسامحين متسامحين هم متسامحين مع الضلال مع الكفار - 00:29:17  
لا يتسامحون مع اهل السنة يسمونهم وهابية ويسمونهم كذا ويتهمنهم بالتكفير السبكي يقول الذهبي والبرزاني. يقول افسد ابن تيمية. ايه ولكن الحمد لله بما اعطاهم الله تعالى من العلم والایمان والعقل والفهم استطاع ان يسيطر على الموقف - 00:29:48

وان يجعل اولئك تحت اقدامهما كما كان اهل السنة بالاول تحت اقدام اولئك. كما سيشير اليه المؤلف رحمة الله في هذه القصيدة قوله واذا دعي الى تحكيمها ابى واستكبر وقال تلك ادلة لفظية لا تفيق شيئا من اليقين. هذه قاعدة عندهم والعياذ بالله. فاهم الكلام -

00:30:13

هذه ادلة لفظية لا تفيق اليقين لاحتمالاتها. ويأتون ويأتون لالاظافر باحتمالات بعيدة لا تردد بها. فيقول مثلا العرش له عدة مع ان والاسنوا له عدة معانى واليد لها عدة معان وهكذا. فيشكرون ويشكرون والعياذ بالله. ويقولون هذه ادلة لفظية لا تفيق اليقين. سبحان الله -

اذا هذا معناه ان الدين كله ليس يقينا. فاذا كانت ايات الصفات واحاديتها لا تفيق اليقين. فما الذي يفيق؟ لكن اللهم اهدنا فيمن هديت. امين ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. قوله وجعل اثبات صفات ذي الجلال تجسيما وتشبيها يصد بها به القلوب عن طريق العلم -

00:30:58

الايام هم يقولون انت ايها المثبتة مجسمة. اذا قلتم لله يد حقيقة يأخذ بها ويقبض ويقبض ويبيسط فانت مجسمة وغرضهم بهذا التنفير عن اثبات ان لله يدا حقيقة. او يقولون انكم مشبهة. وهذا ايضا من اجل التنفير عن طريق -

00:31:18

كما قال الكافرون هذا ساحر كذاب. هذا شاعر هذا مجنون سواء بسواء فالطريق واحدة. وان اختلفت المواقع قوله والجهاد بالحجۃ واللسان. مقدم على الجهاد بالسيف والسنن. الله اكبر. كلام عجيب. الجهاد بالعلم مقدم على الجهاد بالسيف. وهذا -

00:31:39

الجواب ابو هريرة رضي الله عنه. ولهذا فان العلم لا يعدله شيء كما قال الامام احمد رحمة الله العلم لا يعدله شيء لمن نيته وصدق رحمة الله. الان مثلا الامام الشافعي والامام احمد وشيخ الاسلام ابن تيمية وغيرهم من الائمة -

00:32:20

يدرسون لنا يدرسون لنا وهم في قبورهم. بل بيننا وبينهم بلاد شاسعة واما الشجعان الذين قاتلوا ونفع الله بهم. كتبهم يدرسون لنا في كتبهم هذه العلوم من اين اخذناها مدار الاحاديث على كتب الاحاديث -

00:32:39

ندرسها من كتب الحديث الفقه انظر الى هذه الكتاب الذي بين ايدينا ابن القيم شرحه الله اكبر واما شجعان الذين قاتلوا ونفع الله بهم وفتحوا بهم وفتح بهم البلاد لا ينفعوننا مثلهم -

00:32:58

الحقيقة ان العلم لا يدرك فضله احد الا اذا تأمل. ورأى ان من عامل الله بصدق في العلم لان نفع العلم نفع متعدد في الاشخاص والازمان. يعني كالدائن بعض العلوم دائمة -

00:33:15

قد يكون بعض الناس علمه قد يكون في فن واحد مثلا يؤلف في شيء لكن بعضهم يكون في علوم دائمة باقية ويجعل الله لها البقاء مثل بعض الكتب التي جعل الله لها البقاء -

00:33:34

صحيح البخاري صحيح مسلم الى اخره ها والمذاهب كانت هناك مذاهب اندثرت كتب مثل الشافعي موطى مالك هذى كتب الفقه نفع الله بها مستمرة طيب هي نفعها متعدى للاشخاص والازمة سبحان الله -

00:33:49

ورأى ان من عامل الله بصدق في العلم فعمل به وعلمه ونشره. ودعا الناس اليه فالله تعالى يرفع ذكره. لكن قد تقول شخص من الناس جهادك بالسيف افضل وتقول لآخر قد -

00:34:11

قد يختلفون شجاع الذي مقامه في الحرب والسياسة افضل من مقامه من حيث النفع يكون هنا مقامها اعظم ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاضل بين الناس وامر اقواما بكذا وامر اقواما بكذا. من باب من باب النافع لهم -

00:34:26

قد لو وجهت الى العلم ما انتفع الناس به يستفيد لنفسه لكن ما ينفع الناس شيء يذكر الشيخ وتقول لآخر جهادك بالعلم افضل لكن لو نظرنا الى الامرين جميعا قلنا الجهاد العلمي افضل. لان جهاد العلم تستقيم به الامة. وتحيا به الامة وجهاد السيوف المقصود -

00:34:50

في صد الاعداء واذللهم حتى يكون الدين لله عز وجل قوله ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبه ان جهاد العلم لا يقف سواء مع المخالفين او مع الموافقين - [00:35:14](#)

اما جهاد السيف فقد يكون هناك له فترة لعدم تمكنه او صلح بين الناس او ضعف ما يستطيع ان يقوم به لكن العلم يبقى سواء مع وجود المخالفين بالمناظرات والمجادلات - [00:35:30](#)

او مع وجود الموافقين بالتعليم يبقى يدرس الناس ويعظمهم ويعلمهم ويعظهم ويذكر الجاهل فهو باقي كل الايام واللحظات قوله مجاهدته في نفسه العالم في مراجعة العلم والكتب وكذا ها جهاد لانه - [00:35:48](#)

اعداد قال الله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. كذلك هذا هو الان في اعداد يقرأ الكتب ويبحث المسائل ويتحقق النصوص. ها ويراجع المحفوظ قوله ومن مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبه من النفاق - [00:36:10](#)

وهل هذا عام؟ الجواب اذا جعلنا الغزو عاما لكل ما يسمى غزوا حتى جهاد النفس. وحتى العلم فالابد ان يكون في قلبه شعبه من النفاق. ان لم يحدث نفسه بالغزو. هم. وان كان ظاهره ان المراد غزو الكفار - [00:36:29](#)

والجهاد قد لا يطرأ علىibal خصوصا في ايام الركود. لكن في ايام الحركات يطرأ كما في هذه الايام مع اليهود والنصارى قال المؤلف فحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة. ابن القيم اراد ان يبين الحديث هذا عام - [00:36:44](#)

وان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبه من نفاق انه عامل حتى الذي لا يتمكن من القتال هو له باب اخر - [00:37:04](#)

وباب مجاهدة يعني النفس مجاهدة الشيطان مجاهدة لانه ذكرها في زاد المعاذ بالمناسبة لما باب الجهاد ذكر هذا التقسيم قال انه جهاد الكفار وجهاد النفس وجهاد الهوى. ها وجهاد المنافقين على اربعة اقسام - [00:37:21](#)

جهاد الكفار قال كذا في السيف والمنافقين بالحجۃ والبيان. جهاد الشيطان والنفس بدفع الشبهات الحديث على هذا عام تحقيق بمن

لنفسه عنده قدر وقيمة ان لا يبيعها باخس الاثمان. وان لا يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله لموافقات الخزي والهوان - [00:37:41](#)

وان يثبت قدمه في صفو اهل العلم والايام. وان لا يتحيز الى مقالة الى مقالة سوى ما جاء سوى ما جاء في السنة والقرآن.

مقالات هذه يطلقونه على المعتقدات ثم قالت القدر مقالة الجبر مقالة اه التعطيل مقالة كذا. ايش هذى مقالات - [00:38:05](#)

لأنهم قالوا بها فكان قد كشف الغطاء وانجلی الغبار وابان عن وجوهها للسنة مسفرة ضاحكة مستبشرة وعن وجوه اهل البدعة عليها غبرة ترهقها قترة. يوم تبييض وجوه وتسود وجوه. قال ابن عباس تبييض وجوه وجوه اهل السنة والجماعة - [00:38:26](#)

تسود وجوه اهل البدعة والفرقة الضالة. فوالله الفرقه بالكسر فرقه ها؟ ايه فوالله لمفارقة اهل الاهواء والبدع في هذه الدار اسهل من مرافقتهم اذا قيل احشروا الذين ظلموا وازواجهم. قال امير المؤمنين عمر - [00:38:49](#)

اي اصنافهم هنا يحشر الذين ظلموا ازواجهم نظرائهم زوج الشيء نظيره قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبعده الامام احمد رحمه الله تعالى ازواجهم اشباهم ونظرائهم وقد قال تعالى واذا النفوس زوجت. فجعل صاحب الحق مع نظيره في

درجته. وصاحب الباطل مع نظيره في درجته. هنالك والله - [00:39:12](#)

يعض الظالم على يديه اذا حصلت له حقيقة ما كان في هذه الدار عليه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلنا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد ان جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. قال الشارح قوله والا يعرضها غدا بين يدي الله

ورسوله - [00:39:43](#)

لمواقف الخزي والهوان الوقوف بين يدي الله امر ظاهر فنحن سنقف بين يدي الله عز وجل كما قال تعالى يا ايها الانسان انك كاذح الى ربك كدحا فما لاقيه سوف تلاقي ربك وسوف يحاسبك حساب - [00:40:03](#)

يسيرا ان كنت من اوتى كتابه بيمينه او بالعكس اما بين يدي رسول الله عليه الصلاة فسره النبي صلى الله عليه وسلم بانه العرض واما الحساب العسير فهو المناقش قال من نوق - [00:40:19](#)

الكتابة من نوق الحساب عذب سأله عائشة قالت الم يقول الله عز وجل حسبناه حسابا يسيرا قال ذاك العرض عرض بلا مناقشة

اذكر يوم كذا ذكر كذا يعرض علي. اما اذا قيل لما فعلته فهذا نسأل الله السلام - 00:40:38

يعذب ما له من العذاب نعوذ بالله ارحمنا برحمتك. امين اما بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام. فهذا يحمل على ان المعنى ان الرسول عليه الصلاة عبارة المصنف - 00:40:59

فكان قد كشف الغطاء وانجلى الغبار وابان عن وجوه اهل السنة مسفرة ضاحكة هذا هو العبارة التي نريد نشرحها الشيخ ما ذكر في المتن آآ العرض على رسول الله ذكر فيه المتن ؟ لا - 00:41:17

انا استغربت انا. ايه لا ما هي موجودة هي ما هي موجودة لكن استطراد من الشارع اية واما على اما بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام فهذا يحمل على ان المعنى ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:41:53

سيشهد بانه بلغ امته البلاغ المبين كما قال الله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس. ويكون الرسول عليكم شهيدا واذا شهد انه بلغ البلاغ المبين فقد شهد على امته - 00:42:15

فان من خالف فان من خالف مقتضى هذه الشهادة فهو في خزي وعار نسأل الله العافية قوله وتسود وجوه اهل البدعة والفرقة الضالة. وفي نسخة تسود وجوه اهل البدعة والفرقة والضلال - 00:42:31

الضالة نقول الفرقة. ومع الصلاة نقول الفرقة وهم متلازمان لان اهل البدع متفرقون واهل السنة مجتمعون. الفرقة مفرد فراق. فراق الفرقة الناجية اما الفرقة الافتراء لكن هنا ياشيخ اما بين يدي رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:42:49

هذا يحمل على انا ما ادري وحاطه بين قوسين يعني في ظهر انها من اصل المتن ما هو موجود في المترجم عندي مثل هذا المحقق على نسخ خطية ما في - 00:43:15

ما هو مذكور فيه؟ ما هو مذكور ياشيخ. يقول فحقيق بمن لنفسه عنده قدر وقيمة ان لا يبيعها باخس الاثمان يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله مذكورة ياشيخ ولا يعرضها عندي؟ غدا والا يعرضها والا - 00:43:29

لا العرض هنا ان العرض وان لا يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله او يعرضها لمواقف. ايه. وان لا يعرضها غدا بين يدي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان بين يدي الله ورسوله. جملة ورسوله. موجود. ايه. هم. الى - 00:43:48

هذا يأتي لما يقول امتي فيقولون انهم بدلوا بعدك عند الحوض يقول بعدا سحقا هذا ايضا ولما في الحديث يأتي النبي وليس معه احد قال فتأتي عرض رفع لي سواد عظيم فقيل لي هذه امتك - 00:44:04

ومعهم سبعون الفا وهكذا هذا هو المراد. فلذلك اذا قال سحقا سحقا هذا موقف خزي وهو ان وهذا جاء ذكره في اصحاب البدع. انهم قد بدلوا بعدك اذا موجود في المتن هذه الكلمة بين يدي الله ورسوله نعم - 00:44:28

فصل خلاص احنا قرأتنا تكملة ايه خلاص الى اخر الى قوله الى اخر الاية. السنن مجتمعون وقد كشف الغطاء وانجلى الغبار وابان عن وجوه اهل السنة طيب الى قوله فوالله لمفارقة اهل الاهواء قرأناه ياشيخ قرأناه - 00:44:52

كلها قوله اذا وتسود وجوه اهل البدع والفرقة الضالة. شيء. قول عمر لا قول المؤلف نفسه لما قالوا في الشيخ قال امير المؤمنين عمر. هذا ما قرأناه. ها؟ قرأناه ياشيخ. قوله وتسود وجوه الشرح - 00:45:24

ولا في في المتن ياشيخ. ايه على انه من الشرح على ان من الميت ان قرأته قولوا لعمر الامام احمد وقوله يا ليتني التفت مع الرسول سبلا عن الاشتراك. لا بس. من وين ياشيخ؟ فوالله لمفارقة اهل الاهواء والبدع. هم - 00:45:42

فوالله لا مفارقة اهل الاهواء والبدع في هذه الدار اسهل من مرافقتهم اذا قيل احشروا الذين ظلموا ازواجهم. قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله وبعده الامام احمد رحمة الله تعالى ازواجهم اشباهم ونظراهم. الحاشي يقول رواه - 00:46:06

الحاكم عن النعمان ابن بشير سمعت عمر يقول احشروا الذين ظلموا ازواجهم قال امثالهم الذين هم مثلهم قال الحاكم صيان على شرط مسلم ووافقه الذهبي ثم ذكر تحريراته ايضا وقد قال تعالى و اذا النفوس زوجت. فجعل صاحب الحق مع نظيره في درجته.

صاحب الباطل مع نظيره في درجته. هنالك والله يعوض - 00:46:25

هنالك والله يعوض الظالم على يديه اذا حصلت له حقيقة مكانة في هذه الدار عليه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبلا يا ويلنا

ليتنى لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد ان جاءنى وكان شيطان للانسان خذولا. قال الشارح قوله والا - 00:46:57 -  
سيعرضها غدا بين يدي الله ورسوله لمواقف الخزي والهوان. في هذا كت قرأته ما انتبهنا انه من المت. ايه. هم. يكفي. مو اني قرأتها  
الا قرأت يا شيخ. خلاص. ثم عاد قال بعده فصل - 00:47:17 -

قصر قال المؤلف. هذه سيدذكر مناظرة وقعت بينه هو رحمه الله او شيخه ابن تيمية ولذلك طويلة تحتاج الى مجلس طويل نرجئها ان  
شاء الله تعالى لاحظ القادم يوم غدا ان شاء الله يوم بس عشية غدا ان شاء الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد - 00:47:31 -  
واله وصحابه اجمعين. اللهم صلي وسلم - 00:48:00 -